البريطانية (المصدر نفسه).

كذلك اشار عضو الكنيست يوسي سارید (راتس) على رئيس الحكومة بعدم مقاطعة ناتشر. وبرر ذلك بالقول: «باستطاعتنا مقاطعة بريطانيا والعالم اجمع، ولكن في المحصلة نبقى لوحدنا... لقد وافقنا على لقاء حورني مع حنا سنيوره وفايز ابو رحمه فلماذا لا يلتقي البريطانيون مع ايلبا خوري ومحمد ملحم؟ فربما، في النهاية، تقف م.ت.ف. امام الامتحان العملي» (المصدر نفسه).

وفي تلخيص شمعون بيرس للنقاش رد على اقتراح بن اليسار قائلاً: «بامكاننا طرد ناتشر وطرد غيرها ايضاً. وبامكاننا الاعلان اننا لن نتفاوض مع احد، ونذهل الجميع بعضلاتنا. ولكن هنالك ضرورة للحوار مع البريطانيين. وفي هذا السياق اشار إلى ان اسرائيل لم تقاطع روما نيا عندما كان رجال م.ت.ف. يسرحون ويمرحون بحرية مطلقة في اراضيها (المصدر نفسه). وكان بيرس قد بعث برسالة جوابية رداً على رسالة ناتشر جاء فيها: «ان نية بريطانيا لاستقبال شخصيتين من رجال م.ت.ف. في اطار الوفد المشترك تثير الدهشة في نفوسنا، وفي الاساس على خلفية موقفها الشجاع والحاسم من الارهاب الدولي... وهذا اللقاء سيضر بمسار السلام لأن م.ت.ف. ما زالت تتمسك بطريق الارهاب».

من جهة اخرى، عبر بيرس عن رضاه لمضمون الرسالة التي بعثت بها ناتشر والتي أكدت فيها ان الملك حسين حُصر ومتمسك بالتقدم في مسار السلام (معاريف، ٢٦/٩/١٩٨٥).

وفي سياق التعليق على خلفيات وابعاد مبادرة ناتشر، قال زلمان شوفال: «الخطر الكامن في المسار البريطاني ليس، فقط، في اعطاء الشرعية لمنظمة واشخاص يسعون للقضاء على دولة قائمة (اسرائيل) وينتهجون طريق الارهاب لتحقيق هدفهم، بل في الأساس في تبعات هذا المسار على الموقف الأميركي». وتساءل شوفال عما اذا كان هناك تنسيق بين لندن وواشنطن حول هذا الموضوع، او ان البريطانيين اعلموا الاميركيين مسبقاً بهذا الأمر. واجاب على تساؤله حتى لو لم يكن هناك تنسيق، ينبغي علينا عدم تجاهل امكانية اعتبار هذه الخطوة سابقة والقيام من جانب الادارة الاميركية بدعوة رجال م.ت.ف. الى الصالون الاميركي (يديعوت احرونوت، ٢٦/٩/١٩٨٥).

ردود الفعل على خطاب حسين

تراوحت ردود الفعل الاسرائيلية على البيان الاميركي ـ الاردني المشترك وخطاب الملك حسين امام الجمعية العمومية للامم المتحدة بين الترحيب الحذر «بالنقاط الايجابية» وبين اعتبار ان البيان والخطاب لم يقدما اي شيء جديد. وفي هذا الصدد، قالت اوساط رفيعة المستوى في المعراخ، ينبغي على اسرائيل التمسك بنداء الملك لاجراء مفاوضات مباشرة وبالمظلة الدولية للمفاوضات، لكن شرط ان تتكون هذه المظلة من الولايات المتحدة فقط.

وتعتقد هذه الأوساط بان هناك بعض النقاط الايجابية في خطاب حسين أمام الجمعية العمومية للأمم المتحدة وكذلك في التصريحات التي اطلقها عقب انتهاء محادثاته مع الرئيس ريغان. ولكن الأوساط اضافت انه ينبغي على اسرائيل، في كل الاحوال، التأكيد على النقاط السلبية التي وردت في اقواله (يديعوت احرونوت، ١/١٠/١٩٨٥).

وفي جلسة الحكومة، رد رئيس الحكومة شمعون بيرس بروح ايجابية ولكن بحذر على خطاب الملك حسين، حيث قال: «يتم الحكم على خطاب الملك حسين وفقاً لنتائجه وليس وفقاً لاصدائه. والنتيجة الايجابية تعبر عن نفسها عبر مفاوضات مباشرة مع اسرائيل، وإلا ليس هناك اي تقدم او تغيير في الوضع». اضاف: «هذه هي المرة الاولى التي يتحدث فيها الملك حسين بصورة علانية عن مفاوضات مباشرة وفورية مع اسرائيل». واكد بيرس ان اسرائيل لا ترى بـ م.ت.ف. شريكاً في المفاوضات ورفض محاولة حسين لوصف «الارهاب الفلسطيني» بنشاطات مبررة للتحرر القومي. وطالب وزراء الحكومة بعدم اجراء نقاش حول الموضوع الى